

السيدة المقررة

الفصل الأول

تلغى أحكام الفقرة الأولى من الفصل 78 جديد والفقرة الثالثة من الفصل 110 من القانون الأساسي عدد 16 لسنة 2014 المؤرخ في 26 ماي 2014 المتعلق بالانتخابات والاستفتاء كما تم تنقيحه وإتمامه بمقتضى القانون الأساسي عدد 7 لسنة 2017 المؤرخ في 14 فيفري 2017 وتعوض بالأحكام التالية:

الفصل 78 جديد

فقرة أولى جديدة

تصرف لكل مترشح أو قائمة مترشحة تحصلت على ما لا يقل عن 3% من الأصوات المصرح بها بالدائرة الانتخابية وعلى ما لا يقل عن 5% من الأصوات المصرح بها بالدائرة الانتخابية بالنسبة إلى الانتخابات التشريعية دون سواها منحة عمومية تقديرية بعنوان استرجاع مصاريف انتخابية وذلك بعد الإعلان عن النتائج النهائية للانتخابات شرط الاستظهار بما يفيد إيداع الحسابات المالية لدى محكمة المحاسبات وبعد التثبت من احترام المترشح أو القائمة المترشحة للواجبات القانونية المتعلقة بالحملة الانتخابية وتمويلها.

الفصل 110

فقرة ثالثة جديدة

لا تحتسب الأوراق البيضاء والأصوات الراجعة للقوائم التي تحصلت على أقل من 5% من الأصوات المصرح بها على مستوى الدائرة في احتساب الحاصل الانتخابي.

ورد على هذا الفصل أربعة مقترحات تعديل:

مقترح تعديل عدد 1: مقترح تعديل حذف وإعادة صياغة "تصرف لكل مترشح أو قائمة مترشحة تحصلت على ما لا يقل عن 3% من الأصوات المصرح بها بالدائرة الانتخابية منحة عمومية تقديرية بعنوان استرجاع مصاريف".

أصحاب المقترح السيدة والسادة: غازي الشواشي، سامية حمودة عبو، نعمان العش، سالم لبيض، زهير المغزاوي.

يدافع عن هذا المقترح السيد غازي الشواشي.

السيد النائب الأول لرئيس مجلس نواب الشعب

الأستاذ غازي الكلمة لكم.

السيد غازي الشواشي

سيدي الرئيس، نحن نطلب سحب المقترح مع الإشارة إلى أنه وقع الآن التصويت على العنوان ولم يحظ بالعدد الكافي من الأصوات، فلا نستطيع العودة إلى العنوان بمقتضى الفصل 123 من النظام الداخلي، هو لا يعتبر فصلا، من المفروض عندما لا يقع التصويت على العنوان يسقط القانون برمته، وهذا إشكال قانوني يجب أن نحسم فيه قبل مواصلة مناقشة باقي الفصول.

السيد النائب الأول لرئيس مجلس نواب الشعب

ما جرى عليه عمل المجلس سابقا ولست أردكم إلى نص وإنما إلى جريان عمل اطلعت عليه أننا عاملنا العناوين كما نعامل الفصول.

السيد غازي الشواشي

هذه سابقة سيدي الرئيس، لأول مرة لم تقع المصادقة على العنوان، وهذه سابقة.

السيد النائب الأول لرئيس مجلس نواب الشعب

وقع سابقا وكنت حاضرا في الجلسة، وعلى كل حال بيننا التشاور القانوني ما دمنا في قاعة الجلسة، ساعدني وأساعدك ومطلوب من الزملاء مساعدتنا، تفضلوا.

السيدة المقررة

سحب المقترح.

مقترح تعديل ثاني: حذف نسبة 5% وتعويضها بنسبة 3% لتصبح الصياغة كما يلي: "تصرف لكل مترشح أو قائمة مترشحة تحصلت على ما لا يقل عن 3% من الأصوات المصرح بها بالدائرة الانتخابية منحة عمومية تقديرية بعنوان استرجاع مصاريف انتخابية وذلك بعد الإعلان عن النتائج النهائية للانتخابات شرط الاستظهار بما يفيد إيداع الحسابات المالية لدى محكمة المحاسبات وبعد التثبت من احترام المترشح أو القائمة المترشحة للواجبات القانونية المتعلقة بالحملة الانتخابية وتمويلها.

المقترح مقدم من طرف السادة والسيدات: حسونة الناصفي، جيهان عبادي، الهادي قديش، مريم بوجبل، خولة بن عائشة، صلاح البرقاوي.

من يدافع عن هذا المقترح؟

السيد النائب الأول لرئيس مجلس نواب الشعب

تفضلوا من يدافع عن المقترح؟ السيد حسونة الناصفي.

السيد حسونة الناصفي

شكرا سيدي الرئيس،

يتعلق هذا المقترح بالعتبة المخصصة لتمويل القوائم بعد الإعلان عن نتائج الانتخابات لأن هذا القانون جاء فيه بعض الأحكام الجديدة وهي أساسا أن التمويل العمومي سيصبح بنظام استرجاع المصاريف وليس نظام الدفع المسبق كما كان في الانتخابات السابقة.

الأمر الثاني هو أن الجديد في هذا القانون ومقترح مشروع القانون الذي أمامنا أن تكون هذه النسبة 5% بعد أن كانت النسبة سابقا في حدود 3%، وأعتقد أن النسبة الموضوعية في حدود 5% ارتباطا بما سيأتي في باقي مشروع القانون من عتبة تتعلق باحتساب عدد الأصوات والقوائم الفائزة التي حددها مشروع القانون بنسبة 5%، وباعتبار أننا من الكتل التي بادرت بتقديم مقترح تعديل يتعلق بتزليل العتبة فيما يتعلق بالإعلان عن نتائج الانتخابات للقوائم الفائزة من 5% إلى 3% أعتقد أنه من الأرجح أيضا أن نكون في نفس التمشي ونسير في نفس السياق، وتكون العتبة الخاصة بالتمويل في حدود 3% فقط، أي أن القائمة التي تحصلت على أقل من 3% من الأصوات لا يتم تمويلها التمويل العمومي، وشكرا.

السيد النائب الأول لرئيس مجلس نواب الشعب

من له موقف مقابل يريد الدفاع عنه؟

اتضح الموقف أرجوكم التصويت على المقترح.

98 صوتا آليا لصالح المقترح، 16 معارضا و4 محتفظين، المصوتون بنعم بالأيدي المصحوبة بالأسماء وهم السيدات والسادة: هالة الحامي، الصبحي بن فرج، هدى سليم، نسرين العماري، محمد الناصر جبيرة، سناء الصالحي، 104=98+6.

السيد حسونة الناصفي

بسم الله الرحمن الرحيم،
شكرا سيدي الرئيس،

مقترح التعديل يأتي في إطار الانسجام مع كل مقترحات التعديل التي تقدمنا بها، المقترح الأول الذي قدمناه وللأسف لم يحظ بقبول الأغلبية لأعضاء مجلس نواب الشعب والمتعلق بالتمويل العمومي، هذا المقترح متعلق باحتساب الأوراق البيضاء الراجعة للقوائم التي تحصلت على أقل من 5% حسب ما ورد في مشروع القانون، ونحن باعتبار أننا سنقدم بعد حين مقترح تعديل يتعلق بتزليل العتبة من 5% إلى 3% ارتأينا بأن تكون النسبة منسجمة في كل الفصول وتكون في حدود 3% ولذا نقتح تعديل الفصل الأول في فصله 110 فقرة ثالثة جديدة كما يلي لتصبح صياغته:

"لا تحتسب الأوراق البيضاء والأصوات الراجعة للقوائم التي تحصلت على أقل من 3% عوضا عن 5% من الأصوات المصرح بها على مستوى الدائرة في احتساب الحاصل الانتخابي".

مع العلم أن مسألة احتساب الحاصل الانتخابي إذا تم حذفها باعتبار أنه كان في ذلك نقاش مستفيض داخل لجنة التوافقات وبعد استشارة كل الخبراء والمختصين في المجال أنه إذا تركت مسألة احتساب الحاصل الانتخابي يكون أسلم، لأن حذفها سيؤدي إلى إمكانية وفرضية ممكنة جدا في الانتخابات وهي عدم توزيع بعض المقاعد في مجلس نواب الشعب.

لذلك نتمسك بتقديم هذا المقترح فقط في حذف نسبة 5% وتعويضها بـ 3% والمحافظة على بقية الفصل كما هو.

السيد النائب الأول لرئيس مجلس نواب الشعب

الرأي المقابل من يتولى الدفاع عنه؟ السيد المنذر بلحاج علي.

السيد المنذر بلحاج علي

شكرا سيدي الرئيس،

سبق وأن أفتت الهيئة الوقتية لمراقبة دستورية القوانين في قضية مماثلة في طعن رفع أمامها من أعضاء المجلس التأسيسي من النواب زملائنا من المجلس التأسيسي وأفتت بما يلي:
الحيثية:

"وحيث أنه لا يعقل ولا يقبل تغيير قاعدة الانتخابات ما يسمى باللغة الفرنسية la règle de jeu électorale قبل سنة من تاريخ الاقتراع أسوة بالقانون المقارن"، هذا ما أفتت به فيما يخص قضية تقسيم الدوائر، وهذا ينطبق أيضا على موضوع العتبة، وأنا شخصيا من أنصار العتبة، لكن تنقيحها الآن غير معقول في موضوع الحاصل الانتخابي من حيث المبدأ أوافقكم ولكن ليس لنا الحق في القانون اليوم، هناك أشياء أخرى من الممكن أن ننقحها في القانون الانتخابي، شروط الترشح ليست قاعدة جديدة ذلك تدقيق في شروط الترشح وتدقيق في المواعيد وهذا مسألة ثانية، تماما في القانون العام وفي القانون الدستوري وفي منطلق القانون العام الانتخابي مسألة ثانية لا تتعلق بتغيير قواعد اللعبة هي تتعلق بتدقيق في شروط الترشح، في الإمكانيات وفي المواعيد إلى غير ذلك وهذا ممكن.

المحتفظون بالأيدي؟ لا أحد، المعارضون بالأيدي؟ عمار عمروسية، نعمان العشي، ياسين العياري، محمود القاهري، المجموع 20، إذن 104 أصوات لصالح المقترح مقابل 20 ضده و4 محتفظين وبذلك سقط المقترح.

الأستاذ نور الدين البحيري نقطة نظام.

السيد نور الدين البحيري

السيد الرئيس، للأسف الشديد هناك بعض المقترحات كانت محل توافق في جلسة اللجنة وجلسة التوافقات، أرجو من سيادتكم رفع الجلسة وهذا حقي كرئيس كتلة لتمكيننا من الالتقاء برؤساء الكتل والبحث عن سبب تراجع البعض فيما تم التوافق عليه.

السيد النائب الأول لرئيس مجلس نواب الشعب

المطلب مشروع من الناحية القانونية لا أستطيع رده لأنه صادر من رئيس كتلة وبرزه، ولذلك خمس دقائق لا تزيد، وبعد خمس دقائق بالضبط تنطلق الجلسة.

(كانت الساعة الخامسة والنصف مساء)

استئناف الجلسة

ومواصلة النظر في فصول مشروع القانون الأساسي

(كانت الساعة السادسة إلا عشر دقائق مساء)

السيد النائب الأول لرئيس مجلس نواب الشعب

المرجو من السادة الزملاء التفضل بأخذ مقاعدهم لاستئناف الجلسة بعد انقضاء الأجل الممنوح حسب الطلب، الرجاء المناذاة على رؤساء الكتل لأخذ مقاعدهم.

بسم الله،

تواصل الجلسة أشغالها وأرجو من السادة الزملاء التفضل بتسجيل الحضور.

النتيجة: 102، التسجيل اليدوي الإسمي السيدات والسادة: محمد بن صوف، أسماء أبو الهناء، درة اليعقوبي، محمد الناصر جبيرة، سناء الصالحي، زهرة إدريس، هدى سليم، نسرین العماري، نزار عمامي، علي بالأخوة، طارق الفتيتي، محمود القاهري، نعمان العشي، هيكل بلقاسم، المنجي الرحوي، توفيق الجملي، محمد الراشدي، سهيل العلوي، كمال الذواودي، عامر العريض، عماد أولاد جبريل، فوزية فضة، الصحي بن فرج، المنصف السلامي، النتيجة 24، إذن الحضور: 102+24=126، الكلمة إلى اللجنة.

السيدة المقررة

مقترح تعديل عدد 3 في الفصل الأول:

تعويض نسبة 5% بنسبة 3% ليصبح الفصل كما يلي: "لا تحتسب الأوراق البيضاء والأصوات الراجعة للقوائم التي تحصلت على أقل من 3% من الأصوات المصرح بها على مستوى الدائرة في احتساب الحاصل الانتخابي".

مقترح من طرف السادة والسيدات: حسونة الناصفي، ابراهيم البرقاوي، ابراهيم ناصف، ليلى الزحاف، نادية زنقروتوفيق والي.

من يدافع عن هذا المقترح؟

السيد النائب الأول لرئيس مجلس نواب الشعب

من يتفضل بالدفاع؟ الأستاذ حسونة.

السيد شفيق العيادي

شكرا سيدي الرئيس،

تبث هذه الجلسة بشكل مباشر وبشاهدنا التونسيون، تقريبا هذه الجلسة عدد 9، نفس الوضعية قلنا في مرة سابقة وأعيدها الآن: على الأقل نحترم أنفسنا كنواب "ونكرموا لحيثنا بيدنا"، يكفيننا من هذه السخافة ليس أن ترفع الجلسة لو ترفع عشر مرات، هؤلاء ناس متفقون ويفقدون ببعضهم، كان هذا الائتلاف محتتم حكومته وهم غير قادرين على تمرير هذا القانون، بالله سيدي الرئيس احفظوا لنا ماء الوجه وارفعوا الجلسة، وإن شاء الله يقومون بتوافقات حتى في "زمبابواي" المهم اكرموا وجوهنا واحفظوا ماء وجه المجلس أو ما تبقى من ماء الوجه، فهم يغدرون ببعضهم صباحا مساء، ثالث مرة سترفع الجلسة الآن، اكرمونا سيدي الرئيس.

السيد النائب الأول لرئيس مجلس نواب الشعب

لا أستطيع رد مطلب صادر عن السيد رئيس الكتلة الأستاذ حسونة الناصفي، أستجيب لطلبه على أن يتم الرجوع في وقت قريب، ولن نغادر قاعة الجلسة.

(كانت الساعة السادسة وخمس دقائق مساء)

استئناف الجلسة

(كانت الساعة السادسة وعشر دقائق مساء)

السيدة النائب الثاني لرئيس مجلس نواب الشعب

الكلمة للسيد حسونة الناصفي تفضل.

السيد حسونة الناصفي

شكرا السيدة الرئيسة،

كنت قد طلبت رفع الجلسة لمدة خمس دقائق قصد التشاور بخصوص بعض التوافقات التي تمت منذ ما يزيد عن أربعة أشهر بين مختلف الكتل البرلمانية، وللأسف لم تحظى بالقبول والتصويت الإيجابي في مقترحات التعديل التي تم تقديمها، ولكن بعد استيفاء خمس دقائق من المشاورات أريد أن أعلمك أننا لم نصل إلى أي حل وأنا أحيي لك سلطة اتخاذ القرار في هذه الجلسة العامة، وشكرا سيدتي الرئيسة.

السيدة النائب الثاني لرئيس مجلس نواب الشعب

نستأنف أشغالنا ونرن الجرس في انتظار قدوم زملائنا.

الكلمة للسيد أحمد الصديق تفضل.

السيد أحمد الصديق

سيدي الرئيس، حسب اعتقادي فيما يتعلق بطلب رفع الجلسة الذي كنا فيه والذي قدمه الزميل حسونة الناصفي لا يجوز إذا ما عاد طالب رفع الجلسة معلنا أنه انتهى مما طلب رفع الجلسة من أجله. لا يجوز أن نقول ننتظر الزملاء، مع كامل احترامي لاجتهادكم، ولا يجوز أن نغلف شيئا آخر بغير الطلب الذي طلب هذه جلسة مع الأسف الشديد من حيث الشكل وأما المضمون الذي لم ينجح في تمريره فغير مأسوف عليه.

ما دام لا يوجد جدية ونحن خارج كل هذه الاتفاقات التي تم التحدث والحديث في الاختلاف بشأنها والغدر بها، خارجون عنها على الأقل أتحدث عن نفسي كناائب، لكن لا يجوز أن نطلب رفع الجلسة وطالب رفع الجلسة جاء وقال أننا انتهينا من التشاور ولم نصل إلى أي حل ثم يقول فلننتظر الزملاء. لا أعتقد أنكم تملكون أكثر من رفع هذه الجلسة.

ولكن شيئين وهما تقسيم الدوائر الانتخابية وطريقة الاقتراع فهذا لا وليس لنا الحق، وسيقع الطعن وأتصور بأن هناك زملاء سيظعنون، وعلى كل حال لكي لا ندخل تحت سقف "غير دستورية" فلنطمئن على هذين المسألتين ونبعدهما ونستشير الحكومة ونتحدث فيما يهم الناس وما يهمنا، ونحن منفتحون على الجميع في هذا الحوار ونجد حلا جماعيا يرضي الجميع، ونجد حلا من الممكن أن نحني به البلاد ونقوم بانتخابات سليمة، وهذا يكون أفضل من الدخول في هذه المتاهات، هذا رأيي وشكرا سيدي الرئيس وشكرا للسادة الزملاء.

السيد النائب الأول لرئيس مجلس نواب الشعب

اتضح الموقف، أرجوكم التصويت على المقترح، لصالح المقترح 93 أليا مقابل 16 ضده و4 محتفظين، المصوتون بنعم بالأيدي بالإسم وهم السيدات والسادة: هالة الحامي، الحبيب خضر، محمد بن صوف، أحمد العماري، محمد الناصر جبيرة، سناء الصالحي، هدى سليم، نسرين العماري، الصبحي بن فرج، 9+93=102، المحتفظون بالأيدي، لا أحد، المعارضون بالأيدي، نعمان العرش، توفيق الجملي، طارق الفتيتي، محمود القاهري، 16+4=20، إذن بـ 102 أصوات مقابل 20 معارضا و4 محتفظين سقط هذا المقترح.

السيدة المقررة

مقترح تعديل عدد 4:

حذف وإعادة صياغة: "تحتسب الأوراق البيضاء والأصوات الراجعة للقائمت التي تحصلت على أقل من 3% من الأصوات المصريح بها على مستوى الدائرة في احتساب الحاصل الانتخابي".

مقترح من الطرف السيدة والسادة: غازي الشواشي، سامية حمودة عبو، نعمان العرش، سالم لبيض، زهير المغزاوي يدافع عن هذا المقترح الأستاذ غازي الشواشي.

السيد النائب الأول لرئيس مجلس نواب الشعب

تفضل الأستاذ غازي.

السيد غازي الشواشي

تم سحب المقترح.

السيد النائب الأول لرئيس مجلس نواب الشعب

شكرا، السيد مصطفى بن أحمد.

السيد مصطفى بن أحمد

هناك بعض الأمور والمقترحات في التوافق نقضت نوعا، أطلب إيقاف الجلسة خمس دقائق للتثبت من أمورنا، وهذا حقي.

السيد النائب الأول لرئيس مجلس نواب الشعب

السيد مصطفى تحصلت على خمس دقائق والقانون الداخلي لا يسمح لك مرتين إلا في موضوع جديد، تفضل السيد حسونة الناصفي.

السيد حسونة الناصفي

شكرا سيدي الرئيس،

أطلب خمس دقائق رفع الجلسة لمزيد التشاور بين الكتل، وشكرا.

السيد النائب الأول لرئيس مجلس نواب الشعب

السيد شفيق العيادي تفضل.